

جامعة تكريت

كلية الآداب

الدول الكبرى بين عامي 1914-1945

م.م احمد إسماعيل خليل.

نهاية الحرب العالمية الأولى:

انتهت الحرب العالمية الأولى بثلاثة تواريخ رسمية، وكما يأتي:

(١ في ) ١٠ / ٣٠ تشرين الأول ( ١٩١٨ استسلمت الدولة العثمانية للحلفاء، وتم التوقيع

على الهدنة على ظهر البارجة البريطانية اغامنون في ميناء موندروس في جزيرة

ليمنوس. وبموجبها أصبحت جميع الأراضي العثمانية من حق الحلفاء، وتقرر انتزاع

الأجزاء غير التركية في هذه الدولة، وأصبح لبريطانيا الحق في احتلال أي منطقة تعتقد

أن في احتلالها تأميناً لجناح من أجنحتها في الحرب. (مثال ذلك مشكلة الموصل).

(٢ وفي ) ١١ / ٤ تشرين الثاني ( ١٩١٨ استسلمت إمبراطورية النمسا - المجر.

(٣ وفي ) ١١ / ١١ تشرين الثاني ( ١٩١٨ استسلمت ألمانيا للحلفاء.

نتائج الحرب

أما عن نتائج الحرب، فقد تغيرت خريطة أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى، وتغيرت

الأوضاع السياسية والاقتصادية، وقامت دول على أنقاض دول وأنظمة على أنقاض أنظمة،

وتغيرت خريطة العالم إلى حد كبير. عموماً، يمكن توضيح نتائج الحرب بالنقاط الآتية:

- زالت من الوجود الإمبراطوريات الألمانية والنمساوية والروسية والعثمانية. وسقطت

أسرة

هوهنزولرن الألمانية المالكة وأصبحت ألمانيا دولة جمهورية تضم القسم الأكبر من الشعب

الألماني. واستعادت فرنسا الإلزاس واللورين. وسقطت أسرة هابسبورغ النمساوية، وحلت محلها جمهورية النمسا، وانفصلت عنها مملكة المجر التي تفرعت منها قوميات يوغسلافية وجيكية وسلوفاكية ورومانية وبولندية. وسقطت أسرة رومانوف الحاكمة في روسيا، وحلَّ محلها نظام سياسي اشتراكي. وسقطت أسرة آل عثمان التركية، وحلَّت محلها جمهورية تركيا، وانفصلت عنها جميع الأراضي العربية وبعض الأراضي في أوروبا والجزر في بحر إيجه.

٢- ظهرت إلى الوجود دول جديدة، مثل جمهوريات النمسا وبولندا وبيكوسلوفاكيا وتركيا، ثم مملكتي يوغسلافيا والمجر.

٣- زادت مساحة بعض الدول، مثل فرنسا وصربيا ورومانيا؛ إذ عادت أُعيدت الإلزاس واللورين لفرنسا، وصارت صربيا دولة يوغسلافيا، وضمت إلى رومانيا مناطق مثل ترانسلفانيا وبسارابيا.

٤- انفصلت البلدان العربية عن تركيا، مثل سورية ولبنان وفلسطين والعراق ومصر والسودان

والحجاز وعسير وليبيا وتونس. وخضعت سورية ولبنان للانتداب الفرنسي، في حين خضع العراق وفلسطين للانتداب البريطاني، وبقيت مصر تحت الحماية البريطانية. أما ليبيا فقد بقيت تابعةً لإيطاليا وتونس تابعةً لفرنسا.

٥- عقد مؤتمر للصلح في باريس لتحقيق تسوية جديدة وإقامة نظام عالمي والمحافظة على السلام.

٦- تأسست منظمة دولية جديدة، هي "عصبة الأمم"، تضم الدول المنتصرة في الحرب تحديداً

من أجل المحافظة على النظام العالمي الجديد. والملاحظ أن الولايات المتحدة الأميركية لم تنضم إليها بسبب فوز الحزب الجمهوري في الانتخابات، وكان معارضا للانضمام في العصبة. ومع ذلك، أسهمت الولايات المتحدة في بعض أعمال العصبة.

٧- استحداث نظام جديد هو "نظام الانتداب" محل النظام الاستعماري القديم، وخضعت له بعض

المناطق العربية مثل سورية ولبنان وفلسطين والعراق، وبعض مستعمرات ألمانيا السابقة في أفريقيا والمحيط الهادي. وخصت المادة ٢٢ من ميثاق العصبة لهذا النظام، وذكر فيها أن الغرض منه أن تقوم الدول المتقدمة بمساعدة الدول التي انفصلت عن تركيا وألمانيا لنيل استقلالها التام.

٨- تأسس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية على أنقاض الإمبراطورية الروسية، وقاد هذه الدولة نظام سياسي واشتراكي جديد سيطر فيه الحزب الشيوعي الروسي (البلشفي